وليد الأعظمي

المولود في الأعظمية عام 1930 م

وليد الأعظمي

وليد عبد الكريم إبراهيم الأعظمي ينتمي لقبيلة العبيد العربية القحطانية الحميرية ، وأهل مدينة الأعظمية في بغداد أغلبهم من أبناء هذه القبيلة. وهو أديب وشاعر وخطاط ومؤرخ وكاتب إسلامي مشهور ويعتبر من أعلام الإخوان المسلمين في العراق.

ولد في الأعظمية، عام 1348هـ/1930م.

أكمل الدراسة الإبتدائية سنة 1943م.

نشأ في أسرة محافظة على دينها وفي بيئة دينية.

حضر دروس العلامة قاسم القيسي مفتي بغداد.

كذلك حضر دروس الأستاذ الشيخ أمجد الزهاوي.

حضر جنازة الشاعر معروف الرصافي الذي دفن في القسم الجنوبي من مقبرة الخيزران سنة 1945م.

دراسته وإجازاته:

تخرج في معهد الفنون الجميلة ببغداد من قسم الخط العربي والزخرفة الإسلامية.

وتعلم فن التركيب في الخط العربي على الخطاط التركي الشهير ماجد بك الزهدي.

ورافق الخطاط المشهور هاشم محمد البغدادي عشرين عاما وتعلم منه الكثير من فنون الخط العربي.

ونال إجازة في الخط العربي من الشيخ محمد طاهر الكردي المكي (خطاط مصحف مكة المكرمة).

ونال إجازة في فن الخط العربي من الخطاط المصري الشهير محمد إبراهيم البرنس (خطاط المسجد الحرام بمكة).

ونال إجازة الخط العربي من الشيخ أمين البخاري (خطاط كسوة الكعبة المشرفة).

عضو مؤسس في الحزب الإسلامي العراقي سنة 1960م.

عضو مؤسس لجمعية المؤلفين والكتاب العراقيين.

عضو مؤسس لجمعية الخطاطين العراقيين.

عضو مؤسس لجمعية منتدى الإمام أبي حنيفة في الأعظمية.

أنتدب خبيراً في شؤون المصاحف في وزارة الأوقاف العراقية.

أنتدب خبيراً في فن الخط العربي وتاريخه في وزارة الأعلام والثقافة العراقية.

أشتغل خطاطاً في المجمع العلمي العراقي، ومصححاً في مطبعتها لمدة عشرين سنة.

نشر الكثير من الكتب والمقالات والقصائد الشعرية والبحوث في النقد الأدبي واللغة والتاريخ والفن في عدد من المجلات العربية منها:

مجلة الوعي الإسلامي في الكويت.

مجلة المجتمع في بيروت.

مجلة المجمع العلمي العراقي.

مجلة الرسالة الإسلامية في بغداد.

مجلة التربية الإسلامية في بغداد.

ومن أشهر تلامذتهِ المفكر الاسلامي محمد احمد الراشد.

الديوان

ربيعك للروح كالبلسم

ربيعك للروح كالبلسم
بهيج الضحى رائق المبسم
يحرك في النفس وجدانها
ويطلقها من إسار الدم
ويبعثها حرة لا تضيق
بكيد العواذل واللوم
ويرفعها من حضيض التراب
إلى الأفق الأرحب الأكرم
ويغمرها بحنان السماء
ويمنحها هيبة المسلم
فتشرق في القلب أنواره
وينبض بالحمد للمنعم
ويمشي سويا على منهج
سليم يؤدي إلى أسلم
ويعبق فيه أريج الهدى
زكيا يطول على الموسم
أرق وأندى من الياسمين
وأبهى جمالا من البرعم
ربيعك يا سيد الكائنات
سناه ينير القلوب العمي
ويروي غليل العطاش الذين
يرون السراب كسيل طمي
نبي الهدى هزني ذكركم
فرحت أعني بشوق ظمي
وأشدوا بفضلك بين الرجال
جهارا نهارا بملء الفم
وأدعو الأنام لمنهاجكم
ومنهاجكم غاية المنغم
وروح السلام لكل الأنام
فلا عربي ولا أعجمي
خلت بدعة الجاهلين الجفاه
وولت مع الباطل المرغم
ومات التفاخر والكبرياء

فكل البرية من آدم
وحل التفاضل بالصالحات
محل التعاظم بالأعظم
فما أبرماالله لم ينتقض
وما نقض الله لم يبرم
فليس سواء نظام وضيع
ونهج من الخالق المنعم
وهل يستوي بشر يدعي
علوما مع الخالق الأعلم
وكيف بربك ترضى بذا
وأنت تحن إلى الأقوم
ألست تخالفها فطرة
فطرت عليها من الأرحم
فحقق لنفسك ما تشتهي
من الطيبات ولا ترتم
بما يتنافى مع المنزلات
من الخالق الباريء الأعظم
وحسبي وحسبك ما قد نرى
ونلمس من دائنا المؤلم
نصيح ولا من سميع مجيب
ونصرخ في مهمة مبهم
ويبصر أعدائنا ما بنا
وسر التأخر لم يكتم
وبتنا لهم هدفا واضحا
يجر بنا من يريد الرمي
فيا أيها الكون مني استمع
ويا أذن الدهر عني افهمي
فأني صريح كما تعلمين
حريص على مبدئي القيم
ومهما تعددت الواجهات
فلست إلى وجهة أنتمي

سوى قبلة المصطفى والمقام
لأروي الحشاشة من زمزم

وأشهد من دب فوق الثرى
وتحت السما عزة المسلم
أغار على أمتي أن تتيه
بهوج العواصف في العيلم
أغار على أمتي أن تضل
سبيل النجاة ولم تسلم
أغار على أمتي أن تدوخ
ولم تتمكن من السلم
فتقعد صماء مضرورة
تطربها لغة الأبكم
وتشغلها سفسفات الأمور
عن الفرض والواجب الأقدم
وتدفن آمالها بالضحى
وتمسي وتصبح في مأتم
تقوم وتقعد من همها
وماء المدامع يهمي همي
تناشد أبناءها عروة
من الدين والحق لم تفصم
وترجو لعلاتها مرهما
وليس سوى الدين من مرهم
أخي لا تلن فالألى قدوة
لمثلي ومثلك في المأزم
وكانوا إذا ما ادلهم الزمان
جلوه بعزم فتي سمي
لهم قدرهم باعتبار الرجال
وسمعتهم في ذرى الأنجم
تقدم فأنت الأبي الشجاع
ولا تتهيب ولا تحجم
عليك بهدي الرسول الكريم
ومنهاج قرآنك المحكم
فلا تتنازل ولا تنحرف
ولا تتشاءم ولا تسأم
تقدم فما في حياة الورى
مكان لمستضعف معدم

وجرد بوجه الخصوم اللئام
سلاحك لا عفة المحرم
لتمسح في القدس من أهلها
دموع الارامل واليتم
فليس من الحزم أن تنثني
بيوم الكفاح ولم تقدم
وليس من العزم أن ينطفي
لهيب الفداء ولم يضرم
تحرك فأنت العزيز الكريم
ولو أثر القيد في المعصم
ولا تبتئس من سموم الصلال
ولا تخش من نهشة الأرقم
وخضها كما خاضها الأقدمون
بحارا تموج بقاني الدم
ولا تك من معشر تافه
يقيس السعادة بالدرهم
وينظر للكون من كوة
تطل على عالم مظلم
يعيش وليس له غاية
سوى مشرب وسوى مطعم

شريعة الله للاصلاح عنوان

شريعة الله للاصلاح عنوان
وكل شيء سوى الإسلام خسران
لما تركنا الهدى حلت بنا محن
وهاج للظلم والإفساد طوفان
لا تبعثوها لنا رجعية فترى
باسم الحضارة والتاريخ أوثان
لا حامرابي ولا خوفو يعيد لنا
مجدا بناه لنا بالعز قرآن
تاريخنا من رسول الله مبدؤه
وما عداه فلا عز ولا شان
محمد أنقذ الدنيا بدعوته
ومن هداه لنا روح وريحان

لولاه ظل أبو جهل يضللنا
وتستبيح الدما عبس وذبيان
لا خير في العيش إن كانت مواطننا
نهبا بأيدي الأعادي أينما كانوا
لا خير في العيش إن كانت حضارتنا
في كل يوم لها تنهد أركان
لا خير في العيش إن كانت عقيدتنا
أضحى يزاحمها كفر وعصيان
لا خير في العيش إن كانت مبادؤنا
جادت علينا بها للكفر أذهان
ها قد تداعى علينا الكفر أجمعه
كما تداعى على الأغنام ذؤبان
والمسلمون جماعات مفرقة
في كل ناحية ملك وسلطان
مثل السوائم قد سارت بغير هدى
تقودها للمهاوي السود رعيان
في كل أفق على الإسلام دائرة
ينهد من هولها رضوى وثهلان
في زنجيار أحاديث مروعة
مثل التي فعلت من قبل إسبان
ذبح وصلب وتقتيل باخواتنا
كما أعدت لتشفي الحقد نيران
بالأمس مات لمومبا فانبرت لسن
تبكي وتبكي ودمع العين هتان
واليوم لا شاعر يبكي ولا صحف
تحكي ولا مرسلات عندها شان
هل هذه غيرة أم هذه ضعة
للكفر ذكر وللاسلام نسيان
مساجد نسفت في قبرص علنا
فهل تحرك عند القوم وجدان
قالوا قد اختلفت ترك ويونان
لا بل قد اختلفنا كفر وإيمان
حرب صليبية شعواء سافرة
كالشمس ماعازها قصد وبرهان

قد غاب عنها صلاح الدين وأسفا
فراح يفتك بالاسلام مطران
وحول كشمير قتلى لا عداد لهم
في كل زاوية رأس وجثمان
يفدون أرواحهم للدين خالصة

فما استكانوا ولا ذلوا ولا هانوا
يستصرخون ذوي الايمان عاطفة
فلم يغثهم بيوم الروع أعوان
تألب الكفر واحمرت له حدق
حقدا لتعبد دون الله ثيران
وذي فلسطين قد طالت مصيبتها
وخيمت في سماء القدس أحزان
ضجت من الضيم وانفتت جلامدها
تدعو إلى الثأر آكام ووديان
ولا تسل عن دمشق الشام ما لقيت
مما يدبر ميشيل وعمران
قد مسها الضر مذهلت مساجدها
عصابة هزها حقد وطغيان
أوامر الكفر من ميشيل نافذة
لنجتفي عمر منها ومروان
نام الألى والليالي السود عاصفة
نكباء يرتاح منها الانس والجان
من هولها باتت الأبصار خاشعة
وتشتكي الصم منها اليوم آذان
كل الحوادث نالتنا مصائبها
ولم يزل عندنا عزم وإيمان
بأننا أمة قامت على أسس
بهن يثبت دون الهدم بنيان
حزم وعزم وإنصاف ومرحمة
فلم يقف دونها فرس ورومان
تدعو إلى الرشد عن علم ومعرفة
والناس من جهلهم صم وعميان
باتت على هامة التاريخ رافعة

نور النبي لمن ضلوا ومن بانوا
سارت مشرقة بالعدل هاتفة
جحافل مالها بغي وعدوان
ويمم المغرب الاقصى نجوم هدى
بها سماء العلى والمجد تزدان
لسنا عبيدا ولا كنا ذوي ضعة
وليس يرهبنا قيد وسجان
نبي الحياة بوحي من عقيدتنا
وعندنا للهدى والحق ميزان
قرآننا مشعل يهدي إلى سبل
من حاد عن نهجها لا شك خسران
هو السعادة فلنأخذ بشرعته
وما عداه فتضليل وبهتان
هو السلام الذي تهفو القلوب له
فلم يعد يقتل الانسان إنسان
هو النشيد الذي ظلت تردده
على مسامع هذا الكون أزمان
قد ارتضيناه حكما لا نبذله
ما دام ينبض فينا منه شريان

أم الربيعين ابسمي وتهللي

أم الربيعين ابسمي وتهللي
زهوا بتاريخ البطولة وارفلي
أم الأسود الثأرين تحية
بدم الشهيد كتاب مجدك سجلي
أم البطولة والرجولة والابا
دكي قلاع الظالمين وزلزلي
أم الأباه الطيبين مآثرا
لا زلت للاسلام أمنع معقل
يا منبت الأحرار أخوة هاشم
المستقيم الخاشع المتبتل
الراسخ الايمان لم يجزع ولم
يخضع لجبار ولم يتذلل
كالطود تهزأ بالرياح شعافة

فتحول بين جنوبها والشمأل
وكريمة الأنساب ظاهرة الذرى
سكنت من العلياء أسمى منزل
لم تقترف ذنبا سوى إيمانها
بعدالة الاسلام لا بالمنجل
يا حفصة الفاروق في أيامنا
يا مضرب الامثال في المستقبل
لله صدرك ما انحنى لرصاصة
من حاقد أو ملحد متحلل
أم الربيعين اعذري متألما
ذا غصة وتأمل وتحمل
ما كل ما حفظ الفؤاد أبثه
بتمامة وإذا سكت يحق لي
ما خفت مؤتمر السلام ولا غفت
لك مقلة كالصابر المتجمل
وبصرت بالكفر اللئيم يؤزه
حقد على إسلامك المتأصل
فصرخت في وجه الطغاة أبية
والناس بين مرجع ومحوقل
وصمدت للبلوى كما صمد الألى
فكشفت كل مشعو ذو مضلل
ونشرت ألوية الفدا خفاقة
فوق الروابي كالسماك الأعزل
حفظت دين محمد من ظالم
طاغ ومن متجبر متبذل
يا فتية الحدباء أنتم قدوة
للناهضين الأوفياء الكمل
الصادقين إذا تلجلج غيرهم
ومجاهدين من الطراز الأول
والثابتين إذا الخطوب تزاحمت
يتدرعون لها بصبر أجمل
ماذا أعدد من بطولات لكم
ستضيء آفاق الغد المستقبل
وبأي قافية أصوغ ملاحما

تتلى على مر الزمان بمحفل
شهداؤكم ملأوا والجنان فنصفها
للعالمين ونصفها للموصل
وقسمتم قيد الفخار فنصفه
للعالمين ونصفه للموصل
يا فتية الحدباء لا تنسوا دما
ظلما أريق وخسة من أرذل
لا تنسوا المذبوح من أطفالكم

ونسائكم ومن الشيوخ العزل
لا تنسوا العرض المصون يلوثه
علج تنشأ في الحضيض الأسفل
لا تنسوا القرآن مزقه العمى
حقدا وداس حروفه بالأرجل
يا فتية الحدباء صونوا دينكم
وذروه يغلي في الصدور كمرجل
لنرد كل عقيدة مدخولة
بعقيدة أسمى ونهج أمثل
ونثبت في الأجيال أوضح فكرة
قامت على هدي الكتاب المنزل
ونصد كيد الملحدين بهمه
لم تنحرف يوما ولم تتبدل
ونسير والتاريخ يشهد أننا
سرنا على نهج النبي المرسل

يا ليل ظلامك يحبسني

يا ليل ظلامك يحبسني
وجلال سكونك يخرسني
وتهز القلب هواجسه
فتحمسه ويحمسني
إبليس يحاول وسوستي
لكن ما اسطاع يوسوسني
فأصانعه وأصارعه
وأقارعه إذ يسلسني

وأجالده ووأجاهده
والذكر الدائم يحرسني
فأعاف النوم وأهجره
ما بين الغفوة والوسن
وأشد القلب بخالقه
وجلال الهيبة يؤنسني
وإذا ما نمت على تعب
فرسول الله يحسسني
ويمد الكف أصافحه
وأقلبه إذ يلمسني
فأحس الرحمة تغمرني
والذكر الدافيء يهمسني
وحنان السجدة يرفعني
يوم الميزان ويلبسني
ثوب الايمان فلا أخشى
بخسا ربي لا يبخسني
يا ليل قيامك مدرسة
فيها القرآن يدرسني
معنى الاخلاص فألزمه
دربا بالجنة يجلمني
ويبصرني كيف الدنيا
بالأمل الكاذب تغمسني
مثل الحرباء تلونها
بالاثم تحاول تطمسني
فأباعدها وأعاندها
وأراقبها تتهجسني
فأشد القلب بخالقه
والذكر الدائم يحرسني

بيارق النصر رفي فوق وادينا

بيارق النصر رفي فوق وادينا
خفاقة فلقد حقت أمانينا
وظللي الربوات الخضر زاهرة
فالماء ينداح عطرا في سواقينا

والحقل يرفل بالأزهار ضاحكة
أريجها العبق الفواح يحيينا
وللعنادل بين الروض زغردة
تضفي سرورا على من كان محزونا
عاد الربيع جميلا في مباهجه
إن الربيع لمعنى من معانينا
فهل يعود ربيع الروح ثانية
بالحق والعدل والإيمان مقرونا
ما قيمة الحسن والأرواح ذابلة
تستمريء الذل والافساد والهونا
رانت عليها الخطايا فهي صادئة
والقلب يصدأ إن لم تجله حينا
يا تائها غرة مال ومنزلة
لا تنس قبلك فرعونا وقارونا
صالوا وجالوا وباعوا واشتروا وطغوا
وسخروا بالملايين الملايينا
وحاربوا الله فاسودت وجوههم
وأصبحوا مثلا للمستبدينا
فليعتبر من له قلب وباصرة
وليتئد من يداجي في تصافينا
نحن الذين كشفنا كل خافية
بين الأنام وقدمنا البراهينا
خضنا الحياة فما زلت لنا قدم
في موقف قلق ما كان مأمونا
لم تعرف الغمض أجفان ولا مقل
من الرصاص غدت بيضا ليالينا
فما استبد بنا عجز ولا جزع
وتلك من نفحات المصطفى فينا
رعنا الليالي وما ريعت لنا همم
وكيف يرتاع من يستشعر الدنيا
وكيف يخشى الردى من بات مرتديا
ثوب الجهاد به يغشى الميادينا
وكيف يرتاح للبلوى أخو شمم
وعينه تبصر الأوباش يبغونا

وكيف يسكت ذو حق وقد عبثت
بحقه عصبة تقفو الشياطينا
عافت هدى الله وانقادت بعاطفة
معصوبة العين لم تعرف موازينا
كنا نرى النصر قد لاحت بوارقه
وغيرنا بسراب كان مفتونا
حتى إذا جاء أمر الله صاح بهم
مدبر الكون تحريكا وتسكينا
ما بين غمضة عين وانتباهتها
الله قد صير السجان مسجونا
وزمجرت سور القرآن صارخة
فرددت بعدها الآفاق آمينا

ورفرفت راية الإسلام عالية
تطوف من حولها أطياف ماضينا
نصارع الكفر أيا كان مبعثه
ولا نقلد مشبوها ولينينا
وإنما نحن جند الله قد رصيت
نفوسنا برسول الله هادينا
نطيعه ونحامي عن شريعته
ليعرف الناس شيئا من مبادينا
نرى الحياة حياة في عقيدتنا
وما سواها فزقوما وغسلينا
يا من وضعتم قوانينا لأنفسكم
نحن اتخذنا كتاب الله قانونا
الله أنزله بالحق يرشدنا
إلى السعادة في شتى مرامينا
آياته بالهدى والعدل قد نطقت
تضفي على الحق إيضاحاوتبيينا
ضل الذي يهجر القرآن مجتديا
منهاجه بغرور من أعادينا
لسنا نريد دساتيرا مرقعة
فشرعة الله تكفينا وترضينا
يا سيد الرسل قد خبنا بتجربة

نمنا زمانا فضيعنا فلسطينا
وقد أحاطت بنا سود الخطوب كما
أضحى التنائي بديلا من تدانينا
وناب عن طيب لقيانا تجافينا
والشرق والغرب بالأفكار يرمينا
حتى أفقنا وقد صحت عزائمنا
لننشد الحق والأخلاق والدينا
واليوم عادت لنا البشرى وقد سطعت
أمجادنا وصعدنا في مراقينا
تهزنا ذكريات المجد دافقة
حتى نعود كما كنا عناوينا
هذي جيوش الهدى تدوي مجلجلة
تهتز مرعوبة منها أعادينا
تقدمت ولواء النصر منتشر
فوق السماكين رمزا عن معالينا
الحق يدفعها حتى تعيد لنا
بالعز ثانية بدرا وحطينا
سارت وللثأر نيران مؤججة
باتت تحاكي شظاياها البراكينا
في بأسها من صلاح الدين شدته
به تدير على الكفر الطواحينا
ترنوا إلى المسجد الأقصى تفرسه
عزائم كاللظى للثأر تحدونا
نرد كيد العدى في نحرهم ولنا
حق بأن نجعل الدنيا قرابينا
حتى نعيد إلى الإسلام هيبته
ونجعل الحق مرفوع اللوافينا
ونرجع القبة الشماء ضاحكة
ونملأ القدس ريحانا ونسرينا

ماشيمة الأحرار تلك وإنما

ماشيمة الأحرار تلك وإنما
تالله تلك سجية السراق
أين المروءة من ضمير مخضب
بدم طهور للعلى سباق
هذي المشانق في الحقيقة لم تكن
إلا مدارج عزة للراقي
نحن الأباة المؤمنين نقولها
ولو أن كأس الموت في إدهاق
فالمجد بالتصفيق ليس يناله
قوم ولكن بالدم المهراق
ولقد عشقنا المجد مع بلوائه
ما أطيب البلوى لدى العشاق
يا معشر الشهداء طبتم ميته
كانت لكم أشهى من الترياق
تالله من أهدابنا أهدى بنا
قد كنتم للنور والاحقاق
وإذا الشدائد فرقت ما بيننا
فلنا بجنات النعيم تلاق

ومعوقين عن الجهاد كتائبا

ومعوقين عن الجهاد كتائبا
بالعذل والإرهاص والإحجام
عابوا علي صراحتي أفلا درؤا
أن الصراحة جنتي وحسامي
فأشحت عنهم معرضا وكأن في
أذني وقرا عن صدى اللوام
وصدعت بالحق المبين صراحة
حتى ولو أفضى إلى إعدامي
وصرخت في وجه الطغاة مغاضبا
كفوا عن التعذيب والإيلام
والله لو قطعتم لحمي أذى
وطحنتم قبل الممات عظامي
ما زغت عن هدي النبي محمد

كلا ولا نافقت للحكام
آمنت بالقرآن جامع شملنا
كفرت بالزعماء والأصنام
سكت الزمان وظل صوت محمد
كالرعد يقصف في رؤى الظلام
سكت الزمان وظل صوت محمد
أملا يحقق أجمل الاحلام
سكت الزمان وظل صوت محمد
وترا يجيء بأعذب الأنغام
سكت الزمان وظل صوت محمد
سدا يصد مسارب الأجرام
سكت الزمان وظل صوت محمد
نورا يضيء على مدى الأيام
سكت الزمان وظل صوت محمد
الله أكبر عند كل صدام

ما رفرفت فوق هام العرب رايات

ما رفرفت فوق هام العرب رايات
لو لم تصنها من الاسلام آيات
ولا ازدهت بمعانيها حضارتنا
لو لم تكن عندنا للمجد غايات
لا يعرف الخير من في قلبه مرض
ولا صلاح إذا لم تصلح الذات
شق الجدود طريق المجد لاحبة
للسالكين صوى فيها وشارات
وبينوا سننا ما ضل تابعها
ولا استبدت به يوما خرافات
يا سيد الرسل هذا يوم مولدكم
كأنه لابتداء الخير ميقات
يوم به القلب مغمور بفرحته
ويعمر القلب تسبيح وإخبات
جئت الوجود وكل الناس في صخب
وللقوي على المسكين غارات
كفر وخمر وإلحاد وزندقة

وفرقة طوحتهم واختلافات
فقمت للحق تدعوهم وترشدهم
كي تستقيم بدعواك المساواة
وبت فيهم بروح العدل داعية
حتى انتهت بينهم تلك العداوات
ورحت للضم الخزيان تحطمه
فلم يعد يصنع الأرباب نحات
قلنا تبدلت الدنيا كما انقشعت
سحب الضلال وأهل الظلم قد ماتوا
لكن تبين أن الظلم مستتر
ونهضة الغرب بالبلوى مغشاة
هذي فرنسا تشن اليوم غارتها
كما تساندها في الغدر هيئات
يا أهل باريس كفوا عن تسفكم
فليس تنفعكم هذي الحماقات
قد ادعيتم بأن السلم غايتكم
هاتوا دليلا على ما قلتم هاتوا
هل في تعاليم عيسى يا أحبته
ظلم وبغي وإرهاق وإعنات
أين السلام الذي جاء المسيح به
وأين قد ولت العشر الوصيات
كأن عن بغيكم هذا وظلمكم
لم ينهكم قط انجيل وتوراة
إن المسيح بريء من جرائمكم
والعرف يبرأ منكم والمروءات
يا عاكفين على الألحان تطربهم
إخوانكم في ذرى بنزرت أموات
دارت عليهم رحى الكفار طاحنة
ولم تلح من جحيم الموت منجاة
أطفالهم تأكل الأحجار من سغب
وشيخهم من خشاش الأرض يقتات
يا قوم كفوا عن اللذات أنفسكم
وحاسبوها فما في الأمر ملهاة
متى النهوض وهذا العرض منتهك

والصف مضطرب والشمل أشتات
في كل يوم لنا شكوى نقدمها
وليس تجدي شكاوى واحتجاجات
لكن تصون الحمى من كل ذي طمع
يوم الكريهة نيران وثارات
كفى نفاقا كفى غشا كفى كذبا
في كل يوم لكم نفي وإثبات
لا شيء ينفعنا إلا عقيدتنا
الله أكبر لا العزى ولا اللات
ولا يعم الهدى والخير مجتمعا
إلا إذا خلصت لله نيات
يا سيدي يا رسول الله قد ظهرت
للشر فينا ميول واتجاهات
كل يرى الحق محصورا بدعوته
وكلها دعوات جاهليات
دعا لها كل مخبول كما ارتفعت
للكفر والغدر والافساد أصوات
كانت تنادي زمانا بالسلام وهل
تدعوا إلى السلم عن صدق عصابات
سلوا عن السلم في كركوك مجزرة
الأرض تهتز منها والسموات
قامت بها زمر رعناء كافرة
للهدم يدفعها حقد وعاهات
عفوا رسول الهدى والبر إن عجزت
عن أن تفي حقك الجبار أبيات
ما كان للشعر أن يرقى لمنزله
شادت ونادت بعليها الرسالات
لكنما هي آهات أرددها
أو آه لو تنفع المحزون آهات
قد يسكت البلبل الغريد في قفص
بعض السكوت فتشدوا الببغاوات

لقني الكافر درسا يا عمان

لقني الكافر درسا يا عمان
مجدك السامي به نفتخر
نحن أسد الله في سوح الوغى
عزمنا كالنار يشوي من طغى
عزنا والمجد أسمى مبتغى
عندنا والحر لا يرضى الهوان
فليجرب بأسنا المستعمر
نحن أبناؤك نزوى فاسلمي
وارفعي الراية فوق الأنجم
نحن كالشامة بين الأمم
سادة نحيا على مر الزمان
ثورة كبرى وعزم أكبر
دمدمي يا نارنا واندلعي
واصعقي آذان من لم يسمع
رددي نزوى نداء المدفع
واهتفي بالحق في كل مكان
فليدم هذا الأشم الأخضر

مآتم الظلم تتلوهن أعياد

مآتم الظلم تتلوهن أعياد
إياك أن تجزعي إياك بغداد
أمس استبد بأهليك الطغاة أذى
وراح يمتحن الأحرار جلاد
فهب أبناؤك الأحرار في همم
تغار منها لدى الهيجاء آساد
فلم يرعهم رصاص الخائنين ولا
قيد وحبس وتعذيب وإبعاد
حتى تهدم صرح الظلم وانكفأت
قدر الفساد وأهل الظلم قد بادوا
ورفرفت راية الإسلام عالية
وحن للعز أشراف وأمجاد
والله أكبر قد راحت ترددها
بعد المنابر أغوار وأنجاد

ودمدمت سور القرآن صارخة
كأنها مقل ترنو ومرصاد
أشبال بغداد ياسرا تضمنه
صدر الزمان به أجدادنا سادوا
وحطموا كل طاغوت ومختتل
طغى على قلبه غل واحقاد
بغداد أنت حمى الإسلام تحرسه
من عاديات الليالي السود أجناد
يا شامة في جبين الدهر رائعة
بها جمال العلى والمجد يزداد
يا روضة من رياض العز زاهرة
للطير فيها على الأغصان إنشاد
ويبسم الفجر من ريا نوافجها
ما اهتز روح وريحان وأوراد
يا قلعة من قلاع الحق خالدة
ما راعها قط إبراق وإرعاد
باتت على هامة التاريخ رافعة
نور النبي لمن زاغوا ومن حادوا
عم البرايا سلام من حضارتها
وأمها من جميع الخلق قصاد
فاضت ينابيعها برا ومرحمة
وروح نهضتها هدي وإرشاد
إياك أن تجزعي إياك بغداد
شدي الوثاق فصرح الظلم مياد
سدي ثغور العدى واستجمعي هممما
لنا مع الفجر يا بغداد ميعاد
غدا يدوي نداء الحق ثانية
فتستجيب مدى الآفاق أمداد
هدارة كسيول طم زاخرها
يطفو عليها من الأخباث أزباد
وتدمغ الباطل المذبوح حجتنا
فينثني زاهقا تبكيه أوغاد
إسلامنا لا يرى فينا له تبعا
إذا رآنا لأهل الظلم ننقاد

صلاتنا لا يراها الله قائمة
ويحكم الناس فساق وفساد
تشقى الملايين من أبناء أمتنا
فيستبد بتالي الأمر أفراد

الحكم لله لا يطغى به أحد
والشرع أولى إذا حكامنا حادوا
شريعة الله لا نرضى بها بدلا
وإن تميز من دعواي حساد
فالغرب ما انفك يسبينا ويظلمنا
والشرق كالغرب زمار وعواد
شريعة الله تحيينا وتسعدنا
وما سواها فتضليل وإفساد
كفى نفاقا كفى غشا كفى كذبا
منكم تبرأ دين الله والضاد
قد حصحص الحق فاسودت وجوهكم
كما تلجلج نهاز وصياد
عند الصباح لكم رأي يناقضه
رأي المساء فاصدر وإيراد
يا فتية الحق إن الله ناصركم
زوروا الأعادي كما أجدادكم زاروا
آن الأوان فشدوا من عزائمكم
فأنتم لحماة الدين أحفاد
وجردوا عن سيوف الحق إن لها
جماجم الكفر عند الروع أغماد
تزودوا للقاء الله وانطلقوا
لنصره الحق والتقوى هي الزاد
آباؤنا الصيد صانوا ديننا قدما
ودونه بذل الأرواح أجداد
ونحن أبناؤهم لا نرتضي أبدا
ذلا ولو كبلتنا اليوم أصفاد
ما كان للظلم أن يمحو عقيدتنا
ولن يروق لنا كفر وإلحاد

نهاية الظلم يا بغداد واحدة
الله والحق والتاريخ اشهاد

هتف الزمان مهللا ومكبرا

هتف الزمان مهللا ومكبرا
إن العقيدة قوة لن تقهرا
هي سر نهضتنا ورمز جهادنا
وبها تبلج حقنا وتنورا
لا شيء كالايمان يرفع أمة
لتقوم تلوي الظالم المتجبرا
لا شيء كالايمان يدفع غافلا
عن حقه أو عاجزا متخدرا
لولا العقيدة ما تقدم خالد
بجيوشه مثل الهز بر مزمجرا
لولا العقيدة ما استبد بطارق
قلب يبز بعزمه الإسكندرا
فمضى يدك الظلم من أركانه
ويخوض على من أجل العقيدة أبحرا
هي دعوة رفع النبي لواءها
تضفي على الدنيا بهاء أنورا
هي دعوة الحق الصراح إلى العلى
لا تستكين ولن تذل وتقهرا
والسيف يلمع في يمين محمد
ليصب رعبا في الوهاد وفي الذرى
يعطيك معنى الحق كيف يصونه
جيش وإلا بات حقا مهدرا
ما كان دين محمد رجعية
لنفر منه ولا حديثا مفترى
ستموت كل مباديء الدنيا ولو
كثرت ويبقى الدين فينا أخضرا
مثل الربيع بسيمة أزهاره
فياحة الربا أريجا أعطرا
خسيء الغواة المرجفون وطأطأت
هاماتهم ذلا وخزيا أغبرا

عصووا الاله وخالفوا قرآنه
بغيا وحادوا عن هداه تكبرا
وتفننوا بالادعاء ضلالة
منهم وتضليلا ومكرا بالورى
ويراوغون حماقة وتذبذبا
بين الهداية والضلال تسترا
نكثوا العهود ولم يراعوا ذمة
جعلوا التقدم في الحياة تأخرا
أمن التقدم أن تصان مبادىء
قامت على الالحاد تبغي المنكرا
ويجيزها الدستور تهدم جهرة
ويصونها حتى تبث وتنشرا
فتن أشد من الظلام سوادها
تدع الحليم بأمره متحيرا
فطن العدو لها فبث عيونه
فيها وجاس خلالها متنكرا
يوحي بآلاف المباديء بيننا
ليعود ذياك الصفاء مكدرا
هذا يريد عدالة من ظالم
يمشي على برك الدما متبخترا
وسواه يرجو الخير من أعدائه
ذلا يبسم للعدو مكشرا
يبدي الخشوع تملقا لعدوه
وعلى ذويه تكبرا تجبرا

والآخرون تعصبوا بوقاحة
للكفر حتى أشربوه مخدرا
حيث التفت رأيت ألف دسيسة
ووراء كل دسيسة انكلترا
وتمزقت تلك الصفوف وأوغلت
في الاختلاف وسيعها قد بعثرا
مهما تعددت الشكوك فواحد
معنى الفساد وإن تخالف مظهرا
والظلم شيء في الحقيقة واحد

إن كان ظلما أبيضا أو أحمرا
والكفر مذموم وإن هتفت له
كل الأكف تربصا وتصبرا
وأخو الضلال يظل طول حياته
تبعا يعيش مخرسا ومسخرا
يمشي وراء الناعقين يجره
غر يساق إلى الحمام وما درى
مثل الخروف يقوده قصابه
ويريه من أجل السلام الخنجرا
هي نغمة تأبى الطباع سماعها
شوعاء بات بها الفساد مزمرا
عفوا رسول الله إني حائر
ما ذال أقول بما أحس وما أرى
من أي أفق أبتدي بمصائبي
فبكل ناحية أرى خطبا عرا
يا سيدي مسراك بات مهددا
ودعاؤكم فيه يهز المنبرا
عاث اليهود بقدسه وبطهره
بغيا وأهل القدس باتوا في العرا
ولقد أصخت إلى الحياة فهزني
صوت من الأعماق يطوي أعصرا
ورأيت أقزام الحياة فخورة
ماذا بهذا القزم حتى يفخرا
ورجعت للتاريخ أنظر سيرة
مثلى ومنهاجا سليما نيرا
وبلوت أخبار الرجال فلم أجد
رجلا يؤثر دون أن يتأثرا
إلا النبي محمدا فجعلته
مثلي وسرت على هداه مكبرا
متمسكا بهداد لا متقدما
شبرا عليه هوى ولا متأخرا
وشعرت أني مطمئن ساكن
قلبي ولم أر في الحياة تعثرا
وغرفت من فيض النبي غرافة

أشهى لدي من الرحيق وأعطرا
وهتفت والدنيا تردد عاليا
شر المباديء ما يباع ويشترى

مهما تمطي ليلنا الأسود

مهما تمطي ليلنا الأسود
مهما استبد الظالم السيد
مهما عتا الأقزام والأعبد
ولوحوا بالقيد أو هددوا
عن نصره الاسلام هل نقعد
كلا سنبقى دائما ننشد
بفجره لا بد يأتي الغد
نحن دعاة الخير أهل الحجى
نظل في حلق الأعادي شجى
وسوف لا نقطع حبل الرجا
من فالق الصبح وماحي الدجى
ليجعل الله لنا مخرجا
وليل أهل الغدر مهما دجا
بفجره لا بد يأتي الغد
لو نهجر الكفر واسبابه
سيفتح الله لنا بابه
لنقرع الظلم وأصحابه
ونمحق الكفر وأذنابه
فقل لمن بالنصر قد رابه
أمر فلم يصبر لما صابه
بفجره لا بد يأتي الغد
وقل لكل قاعد جاهل
لا تكتب العزة للخامل
ولا لكل سادر غافل
يقول جل الله من قائل
نقذف بالحق على الباطل
فجدد العهد مع العامل
بفجره لا بد يأتي الغد
ما كان للمؤمن أن يستكين

أو يرغب العيش ذليلا مهين
في حمأة الظلم ولا أن يلين
مع الطغاة الغبرة الملحدين
بل يهتك الستر عن الظالمين
ويوعد الأعداء والحاقدين
بفجره لا بد يأتي الغد

كالروح والريحان ذكرك يعبق

كالروح والريحان ذكرك يعبق
فتهلل الدنيا له وتصفق
وتسرها ذكرى ربيع محمد
حيث الحياة جميلة تتأنق
يهتز عند الفجر نفح عبيرها
كالمسك في أرجائها يتفتق
وربي موشاة الأديم بسندس
خضر تموج كأنها أستبرق
وجداول ماء العيون كمائها
عذبا يفيض وسلسلا يترقرق
والأقحوان الطلق يبسم ثغره
والياسمين منضد ومنسق
وعيون نرجسة له ترنو كما
يرنو المحب إلى الحبيب ويحدق
وتطير ما بين الزهور فراشة
طورا تغيب بها وطورا تشرق
هي وردة بزمانها ومكانها
بالورد يجمعها البها والرونق
ورد يطير
فقل لكل مكابر
الله يبدع ما يشاء ويخلق
هذا ربيع محمد وبهاؤه
كل القلوب لحسنه تتعشق
وتعيش بالذكرى تجدد عهدها
بالحق والخير الذي يتدفق
فلقد تبدلت الحياة وأصبحت

حيرى وكادت بالحضارة تشرق
ومسخرين يرون دين محمد
رجعية وبضاعة لا تنفق
خسئوا فما عرف الحقيقة ملحد
ميت الضمير ولا جبان أحمق
كالببغاء يقول ما يروى له
جهلا يقلد غيره ويزوق
متقلب حسب الظروف فمؤمن
يوما ويوما كافر متزندق
لا يستقر على قرار طبعه
ومتى استقر مدى الحياة الزئبق
طلعوا على الدنيا بأخزى فكرة
شوهاء ينكرها الحجى والمنطق
هدامة بأصولها وفروعها
تشفي الأنام بما تريد وترهق
فالحر فيما ترتئي متحلل
من كل شيء بالهدى يتعلق
أما الشريف فقد علمتم أمره
منهم وهل عرف الكرامة أخرق
والسلم في لغة الوحوش مجازر
فيها دماء ذوي المروءة تهرق
وعلى رؤوس الأبرياء مناجل
ومطارق تهوي وحبل يخنق
ويتيمه بالمهد تسبح في دم
من والديها نحوها يتدفق
تعس ابن آدم إن تجرد من هدى
فهو اللئيم المستبد المحنق
يا فتية الإسلام هذا يومكم
هيا بأخلاق النبي تخلقوا
رصوا الصفوف ولا تعافوا ثغرة
يندس منها خائن ومفرق

ودعوا مباديء غيركم وتثبتوا
مما حوته من الفساد وحققوا

قرآنكم يا مسلمون سناؤه
كالبدر في كبد السما يتألق
العدل موفور به وبغيره
زور وبهتان وظلم مطبق
فكوا الحجاب عن العيون فباطل
ما يدعيه مغرب مشرق
هذا نداء الله فاستمعوا له
وتقربوا منه وخافوا واتقوا
يا أيها الانسان إنك كادح
فاركن إلى نهج بكدحك يرفق
أنا لا أرى في غير نهج محمد
حقا ولا عدلا به أتوثق
عيب علي كمسلم أن أرتضي
نهجا يشذ عن الكتاب ويفسق
أنا مسلم عار علي وسبة
وأنا العزيز لكافر أتملق
أو أن أمارس كل يوم فكرة
ليقودني فيها حمار ينطلق
في كل أفق ظالم ومجاز
الصخر من أهوالها يتشقق
والمسلمون هم الضحايا وحدهم
لا يخدعنكم هاتف ومصفق
وهران كم فتك العدو بأهلها
ومساجد هدموا وبيتا أحرقوا
ولتونس وضعت فرنسا خطة
بدمائها بنزرت كادت تغرق
وعمان يسحقها العدو بظلمه
كم تستغيث ولا مغيث يشفق
وعلى ربي كشمير كم من فتنة
عمياء تؤذي المسلمين وتمحق
وبمنهى الدنيا بجاروا إخوة
منكم بعشر جهادكم لم تلحقوا
والقدس لا أدري أفينا غافل
عما جناه بها العدو الأزرق

حتى اليهود فيا لذله أمة
باتت تخاف من اليهود وتفرق
مدت أكف الخزي تستجدي بها
خبزا به أعداؤها تتصدق
سكنت خيام الذل بعد قصورها
هل بعد هذي ذلة تتحقق
عفوا رسول الله يا نبراسنا
فلقد أصاب المسلمين تفرق
دب التناحر والتباغض بينهم
فتهاونوا في دينهم وتمزقوا
وتشعبت طرق الفساد فواحد
يرفوا الثيات لهم وألف تخرق
عجبا أيسكت ذو الفضيلة والهدى
وأخو المفاسد بالخنا يتشدق
حال تسيء إلى الرسول ودينه
وتعافها بدر ويأبى الخندق
أنا يا رسول الله أشدو باسمكم
فتضيخ آذان الزمان وتطرق
وتهزها الله أكبر هزة
لسماعها يهوي الكفور ويصعق
أنا من شباب محمد وجنوده
وبغير هدي محمد لا أنطق
بايعت ربي أن أظل مجاهدا
وبغير حبل الله لا أتعلق
أنا مسلم بعقيدتي وبمنهجي
عهد علي مدى الحياة وموثق
أن لا أهادن كافرا أو ظالما
عهدا ولو من أجل ذلك أشنق

رفرفي فوق القبور

رفرفي فوق القبور
وعلى الأشلاء طيري
واهتفي بالموت كي تحيا
شعارات النصير

وارقصي فوق خدود
وعيون ونحور
واجعلي وكرك فوق
الجبل في عنق الجرير
إيه ذات الطوق هل فكرت
في هذا المصير
هل سمعت حشرجات
الموت من شيخ ضرير
ساقه اليمنى تدلت
واعتلت أعواد نور
وهو ملقى يلطع القار
بذياك الهجير
هل سمعت صرخات
الطفل من أعماق بير
إذ يناغيك اشربي من
دمي الزاكي الطهور
واستعيضي عن صفيري
بشهيقي وزفيري
بصراخي وعويلي
بدعائي وشخيري
إيه ذات الطوق هل فكرت
في هذا المصير
أي ذنب قد بدا من
ذلك الطفل الصغير
فطمته كف أعمى
القلب متلوف الضمير
حاقد كالصل كالعقرب
كالكلب العقور
ساقط الهمة جان
خاسيء الظرف حسير
يا دعاة الغدر والفوضى
ويا أهل الشرور
يا رؤوس الفتنة العمياء
والجرم الخطير

قد برئنا من سلام
يتلظى كالسعير
يا رفاق السوء والخسة
أعداء الفقير
لا يريد الضر بالناس
سوى النذل الحقير
يتلقى خطط الافساد
موشي ومير
يا رسول الله إنا
قد بدأنا بالمسير
وانطلقنا كشعاع الشمس
في الصبح المنير
فمحونا ظلمات البغي
والظلم المثير
ورفعنا راية الاسلام
تسمو في الأثير
واعتلينا قمة المجد
بعزم كالنسور
وصرخنا في وجوه الخصم
كالليث الهصور
كهزيم الرعد في ليل
دجوجي مطير
كاندفاع السيل كالبركان
كالريح الدبور
إيه يا ورقاء لا
راعك بوم في الوكور
بنعيب يحزن النفس
ويدعو للثبور
إيه يا ورقاء لد
يدري ابن سينا بالأمور
لمضى يهتك بالعين
غشاوات الستور
فيك يا نفس غموض
لم يفصل بالسطور

أنت سر الله في الخلق
ومقياس الشعور
أنت معنى من معاني الله في الكون الكبير
إن نفسا تحمل الايمان بالله القدير
تعرف الخير وتستلهم
آيات السرور
وتضيء الأفق الرحب
بهالات ونور

وتحيل الكون بساما
كرقراق الغدير

ثوروا على الباغي الذليل

ثوروا على الباغي الذليل
واحموا تعاليم الرسول
وابغوا الحياة كريمة
في ظل دستور نبيل
وتمردوا فالحر يأبى
أن يساوي بالذليل
والموت أهون عند نفس
الحر من حكم الدخيل
بغداد يا دار الرجولة
والبطولة والعقول
بغداد يا أم الحياة
وربة المجد الأثيل
هزي قلاع الظالمين
السالكين خطى المغول
المستبدين الطغاة
الحاكمين بلا أصول
الحاقدين على معاني
الخير والخلق الجميل

أيها التائه في درب الحياة

أيها التائه في درب الحياة
غافلا يمشي على غير هدى
يتباهى بالمعاصي والفجور
ويقيم الليل في حان الخمور
غارقا بالإثم والوزر الكبير
قم وتب لله من قبل الممات
أي عذر سوف تبديه غدا
عد إلى الله بقلب خاشع
وادعه ليلا بطرف دامع
يتولاك بعفو واسع
ويبدل كل تلك السيئات
حسنات أجرها لن ينفدا
كل هذا العفو للعبد المنيب
سانعا من خالق الكون الرحيب
للذي تاب إليه من قريب
وإلى الله أقام الصلوات
ولغير ربه ما سجدا
موسم التوبة وافى فاغتنم
فرصة الإيمان من قبل الندم
نعمة الإيمان من كبرى النعم
فاغتنمها وتقدم بثبات
واستقم لله تعط الرشدا
تزدهي الأرواح في شهر الصيام
ويغشيها سرور وسلام
ويفيض القلب نورا وابتسام
وبذكر الله يجلو الظلمات
مطمئن البال يحيا رغدا
تحية المرأة المسلمة
بنت الهدى أيتها الراشده
لا زلت في درب الهدى صاعدة
سيري إلى العزة في موكب
يهتف بالرسالة الخالدة
رسالة الاسلام لا غيره

من فكر أو نظم فاسدة
يزحف للمجد وراياته
على سمو شأنه شاهده
يعيد للأمة عنوانها
حتى تفيق الهمم الراقدة
ويبعث العزم بشبانها
ليتبعوا جموعها الحاشدة
أختي وللاسلام أنواره
تشع رغم السحب اللابده
تضيء للركب دروب العلى
بأعين مبصرة ناقدة
لا ترتضيها فكرة فجة
شوهاء أو عقيدة جامدة
لا تعرف الكذب بمنهاجها
وسيلة للغاية الماجدة
ولا ترى العنف سبيلا إلى
نشر معانيها ولا حاقدة
تؤمن بالخير ولا تبتغي
كغيرها مغانما بارده
تصارع الشر وأصحابه
ومن يوالي النظم الوافدة
وتمحق الظلم وأسبابه
بهمة صارخة صامدة
أقوى من الظلم ومن أهله
لأنها واعية راشدة
تعرف ما ينويه أعداؤها
فلم تكن سادرة سامدة
ما آمنت إلا بقرآنها
عقيدة خالصة خالدة

عافت هواها لهوى دينها
راضية شاكرة حامدة
ومذبذبين سمعت منهم قالة
تدع الحليم بخفة السفهاء

يتنطعون وما بهم من عاقل
يتلونون تلون الحرباء
يرجون من أعدائنا سلما لنا
هذا لعمري منطق السخفاء
أين السلام وأين منه مبادىء
مثل السراب يلوح في البيداء
أين السلام وأين منه مبادىء
قامت على العصبية الحمقاء
أين السلام أفي مجازر قبية
أم في مذابح تونس الخضراء
أم في الجزائر حيث لم يبقوا بها
بيتا بغير مصيبة وبلاء
أم في ربوع القدس يا أنصاره
حيث الدماء هناك كالدأماء
أم في ربى كشمير حيث الفتنة
عمياء تلو الفتنة العمياء
نهرو يؤجج نارها بوقاحة
ويروح يدعو الناس للاطفاء
لا نرتجي الاصلاح من متعبد
للثور أو للنعجة الحرباء
لو كان ذا خير لحرر نفسه
من تلكم الوثنية الخرقاء
لسنا نريد السلم بل سنعافه
للأغبياء العالة الجبناء
سنعافه للبوم ينعب في الدجى
سنعافه لوطاوط الظلماء
للقابعين الخانعين من الونى
للقرد للديدان للببغاء
المجد يدرك بالحديد وبالدما
لا بالكتابة عند كل خلاء

علماء دينك يا محمد قد لهو

علماء دينك يا محمد قد لهو
بالدين حتى ضاعت الأحكام
تركوا التفكر في أمور فلاحهم
فكأنهم بجمودهم أصنام
لا ينطقون الحق في بلد به
من دون ربك تعبد الحكام
طافوا بباب أولي الامارة مثلما
طافت بباب كناسها الآرام
تركوا المعالي قاعدين ودونهم
نحو المعالي يركض الحاخام
البائعون فلاحهم بدارهم
يا ويحهم خدعتهم الأوهام

لك ياريكان أهديها تحايا وبشائر

لك ياريكان أهديها تحايا وبشائر
ودعاء خالصا لله من اضفى الضمائر
شعرك الصارخ بالحق عن الايمان صادر
يا رعاك الله ما دامت أجل الله ثائر
نحن ياريكان لا نسلك طريق الشعراء
نحن لا ننطق بالكذب ابتغاء للعطاء
نحن جند الله آمنا بخير الأنبياء
فلنا ذكر على الأرض وذكر في السماء
قادني القرآن للمجد وهزتني عظاته
وبهذا العالم الواسع دوت كلماته
وتنير الدرب للمؤمن تمضي خطواته
مطمنا عالي الهمة بالله ثباته
واضح المنهج يسعى دون غش أو نفاق
راضي النفس كبير القلب يدعو للوفاق
قلبه المؤمن بالخالق مشدود الوثاق
نبضه الذاكر يمتد إلى السبع الطباق
يا أخا الاسلام لا تجزع فللاسلام جند
رابط الجأش قوي البأس لا يحصيه عد
إن من آمن بالاسلام لا يثنيه قيد

طاقة الايمان لا يمنعها سد وحد
إن دين الله ياريكان عنوان الطموح
وكتاب الله يدعونا إلى المجد الصريح
وتعاليم رسول الله تبدو وضوح
مثلا تهتف بالناس إلى النهج الصحيح
نحن يا ريكان لا يرهبنا كل الظلام
سنغد السير لا يمنعنا كيد الطغام
نحن أقوى من دعاة الكفر أشرار الأنام
سندس الكفر مذبوحا بطيات الرغام
أنا يا ريكان بالإسلام للمجد سموت
ولغير العز بالإسلام يوما ما صبوت
وسوى الدعوة للاسلام لي ما راق صوت
إنه الإيمان سر الفوز والردة موت
منهج الإسلام أسمى من دعاوى الجاهلية
وهدى الإسلام أسنى من ضلال العصبية
نظم أنزلها الله لخير البشرية
تجمع الناس على الإيمان بالله سوية
يطلب الإسلام منا أن نصفيها قلوبا
ويريد الله أن نخشاه شبانا وشيبا
جذوة الإيمان بالله ستمتد لهيبا
يحرق الكفر ويذروه رمادا لن يؤوبا
قد نهضنا للمعالي ومضى عنا الجمود

ورسمناها خطى للعز والنصر تقود
فتقدم يا أخا الاسلام قد سار الجنود
ومضوا للمجد حيث المجد بالعزم يعود
وغدت راياتنا ترفل بالعزم النضير
وانطوت رايات أهل الكفر بالخزي المرير
وتمطت همم الشبان للشعرى العبور
وتخطتها حدودا بين وادينا الكبير
إيه ياريكان هذي نفساتي ونظامي
شعرنا اعذب في السمع من الشعر الحرام
فتمسك بهدى الاسلام يا شبل الكرام
ودعائي وسلامي لك في مسك الختام

إلى الجندي المسلم
حطم قيود الذل وارفع يداك
وانشر على العالم نورا هداك
يردد السكون بشوق صداك
وترفع راية قرآننا
قد بزغ الفجر وولى الظلام
وردد الكون نشيد السلام
ورفرفت رغم أنوف الطغام
خفاقة راية قرآننا
قد جرب العالم كل الفكر
فارتبك الركب وضاع الأثر
وعمت المحنة كل البشر
إذ خالفوا منهج قرآننا
آن أوان الجد للعامل
لا يسعد العالم بالباطل
ولا بنهج زائف زائل
فلترفع راية قرآننا
لا بد للعالم ان يهتدي
ويبصر الحق فلم يلحد
هات يد العزم فهذي يدي
ولترفع راية قرآننا
إسلامنا نار على الظالم
تحرق كل مبدأ غاشم
ومن يرد زعزعة العالم
أودت به جنود قرآننا

قف يا زمان معي بالله وانتحب

قف يا زمان معي بالله وانتحب
واهتف لدمعك من عينيك ينسكب
قف يا زمان ولا تعجب فليس بما
أقوله لك ما يدعو إلى العجب
ذكراك يا مرشدي مرت ودعوتنا
بالنصر ترفل في ثوابها القشب
إن كنت يا مرشدي فارقتنا جسدا

ازهار نقص فإن عنا قط لم تغب
عشرون عاما بها يا خير داعية
قد صغت للمشرق تاج العز من ذهب
دعوت للحق والأيام شاهدة
ما كنت تنشد غير الحق من طلب
فما قصدت بما تدعو لمنفعة
ولا دعوت إلى جاه ولا نشب
بل كنت ترجو من الباري مثوبته
والأجر عن كل ما قدمت من تعب
يا منقذ الشرق من خطب ألم به
لولاك كاد يكون الشرق في لهب
دعوت والناس أخلاط منوعة
ما بين ذي جشع منهم وذي سغب
فما سئمت لما لاقيت من عنت
ولا وهنت أمام الدهر النوب
يا مرشد الناس نحو الجد في زمن
به نفوس الورى مالت إلى اللعب
يا باعث النهضة الكبرى وقائدها
بعثت روح التقى والعلم والأدب
في نفس جيل نأى عن كل مكرمة
عار عن الصدق ميال إلى الكذب
لم يدر ما الدين من جهل ومن سفه
وإن دعاه دعاة الخير لم يجب
كأنه عن نداء الله في صمم
حتى اشتكى الصم شعبان إلى رجب
بعثت في الشرق روح العز ثانية
والعز لم يأت عفوا دونما سبب
فكنت للشرق حقا قطب نهضته
وهل تدور الرحى إلا على القطب
يا قوم هذي فلسطين تحدثنا
حديث صدق الاخوان ذا عجب
بالله يا ثبة الاخوان كيف غدا
فيك اليهود أمام الخيرة النجب
يا قوم عشرون في الميدان ما وهنوا

ولا استكانوا أمام الجحفل اللجب
يا قول عشرون جنديا قد اقتحموا
معسكر الكفر حتى صاح واحربي
والله أكبر في الميدان تدفعهم
للانتصارات في ركض وفي خبب
لسان حال فلسطين يقول لنا
لله ما فعل الاخوان في النقب
ساروا لتطهير بيت الله ثانية

كما إليه سرى من قبل خير نبي
فمنبر المسجد الأقصى
يهيب بهموظنه في جنود الله لم يخب
يا قوم عشرون في الميدان وحدهم
والخصم منسحب في إثر منسحب
سئلت في صغر كالناس مسألة
عن خير ما تتمناه من الأرب
وكنت بين رفاق قال أكثرهم
إني لأطمع في عال من الرتب
فكان همك إحياء الشريعة من
نوم فكنت أخا قلب وأنت صبي
ورحت تدعوا لما يدعو الرسول له
فكنت حقا إمام العجم والعرب
ظنوا بقتلك يخبو نور دعوتنا
فيستريحون هذا ظن كل غبي
كم من أبي جهل لاقي الموت مندحرا
أمام دعوتنا كم من أبي لهب
أيحسبون بأن الله تاركهم
كما يشاؤون في لهو وفي طرب
من يبغ إطفاء نور الله به نقص
حتف ويرم به الجبار في اللهب
وما هزيمة فاروق بخافية
عنا وكيف غدا في شر منقلب
هذا حمى الله يا باغي وحرمته
والله يرقب من يعصيه عن كثب

اعد ربك نارا لا مثيل لها
لكل دان له بالسوء مقترب

فجعت لفرط فراقك الاخوان

فجعت لفرط فراقك الاخوان
وتأججت بقلوبهم نيران
يا زهرة النسرين بللها الندى
يا وردة يا قداح يا ريحان
كالبلبل الجذلان كنت مغردا
تشدو فتطرب حولك الأغصان
خل وفي ساكن متواضع
بمكارم وفضائل مزدان
خلقا وخلقا كنت فينا آية
كالشمس ليس يعوزها برهان
قد خضت دجلة للوضوء ولم تكن
تدري بما قد قدر الرحمن
فمضيت للباري ضميرك طاهر
وغرقت كيما يطهر الجثمان
فارقت صبحك يا نزيه ولم يكن
يحلو لصحبك منكم الهجران
في كل قلب من فراقك لوعة
وبكل عين مدمع هتان
ماشيعوك وإنما قد شيعوا
فيك النزاهة أيها الإنسان
والتف صحبك حول نعشك مثلما
تلتف حول المقلة الأجفان
كل ينادي يا نزيه فلم تجب
أحدا وكلك منطق ولسان
وسكنت تنظر للوفاء مجسما
من إخوة أيام كنت وكانوا
يا راحلا عنا ولست براحل
القلب قبرك صار والوجدان
أنت المنزه عن عيوب لم يكن
عن مثلها يتنزه الشبان

صف الصلاة به مكانك فارغ
تبدو عليه ضراعة وحنان
وتساءل المحراب عنك وعهده
يعلو به لدعائك الأرنان
والثانوية لا يكف نحيبها
حزنا عليك ويصرخ النعمان

ذكرى تمر وعبرة تتكرر

ذكرى تمر وعبرة تتكرر
تطوى لحكمتها الحياة وتنشر
ذكرى بها تنجاب كل مصيبة
صفو الحياة بمثلها يتكدر
ذكرى بها تحيا القلوب وينجلي
عنها الصدى وقيودها تتكسر
ذكرى الرسول وأي ذكرى هذه
ماذا أقول حيالها وأحرر
يا قوم ما أنا بالمبالغ ههنا
أبدا ففضل محمد لا يحصر
مثل يكل البال عن تعدادها
ويضيق عن أن يحتويها الدفتر
وصفاته تنبيك عنه بأنه
بحر ولكن غوره لا يسبر
وقف الأنام على شواطىء عامة
فتعجبوا مما رأوا وتحيروا
عفوا رسول الله يا من جئتنا
بشريعة كالصبح بل هي أنور
يا من بعثت بأمة أمية
كانت بأذيال العمى تتعثر
في أمة جهلاء بات كبيرها
وصغيرها مما بها يتذمر
رأووا الأمانة فيك يسطع نورها
والصدق ينضح من هداك ويقطر
قد كنت ينبوع الفضيلة والهدى
منك السماحة والندى يتفجر

ولدت بمولدك الفضائل كلها
فانهارت الفحشا وزال المنكر
وتصدعت للظلم أكبر قلعة
قد كان كسرى تحتها يتبختر
فانكب مبهوتا يقلب طرفه
وكأنما هو في خيال يعبر
وإذا بذياك الخيال حقيقة
تتغير الدنيا ولا يتغير
رغم العصور السود ظلت آية
كبرى لعاقبة الذين تجبروا
يا قوم إن الله ليس بغافل
فالله مطلع رقيب ينظر
يجزي ذوي الايمان عن إيمانهم
خيرا ويصلي ناره من يكفر
يا قوم هل معنى التقدم أننا
ندعوا لما يدعو إليه الفجر
يا قوم هل معنى التقدم أننا
بالدين نهزأ بالشريعة نسخر
أنزيغ عن هدي الرسول محمد
عمدا ونلوي خدنا ونصعر
وتروح نطلب من فرنسا شرعه
عمياء قد مرت عليها أعصر
هبت على الدنيا عواصف ظلمها
فكأنما هبت عليها صرصر
يا شرعه هي في الحقيقة لم تكن
إلا كما يرضى ويهوى قيصر
أيعطل القرآن في أوطانه
ويسود دستور الفرنج ونصبر
اقترح تعديلا على القصيدة

أحجاج بيت الله ألف تحية

أحجاج بيت الله ألف تحية
بأوجهكم نور من الله يسطع
نزلتم ضيوفا في رحاب كريمة

إليها يحن القلب دوما ويخشع
ضيوفا على المولى الكريم ببيته
وأنتم سجود في حماه وركع
وقد زرتم قبر النبي محمد
كما شاقكم ذاك الرسول المشفع
به أنقذ الله الأنام من الهوى
ودعوته دوما إلى الخير تدفع
ومن يتخذ نهجا سوى نهج أحمد
فقد ضل وهو الخاسر المتصدع
ولما سعيتم بين مروة والصفا
صفا قلبكم مما يرين ويطبع
وقد شكر الباري لكم سعيكم بها
فطوبى بهذا الأجر طوبى تمتعوا
ولما وقفتم للنداء جميعكم
علمتم بأن الأمر لله يرجع
وان العلى والمجد والفوز بالتقى
ينال وان الكفر سعي مضيع
هنيئا لكم قد نلتم العفو والرضا
وذكركم يوم القيامة يرفع
لبستم بهذا الحج تاج مثوبة
يضيء به الإيمان والأجر يلمع
طرحتم خطاياكم وعدتم وأنتم
من الذهب الابريز أنقى وأنصع
وإن ذنوب المرء مهما تعاظمت
لأعظم منها عفو ربي وأوسع

ذهب الربيع وثغره المتبسم

ذهب الربيع وثغره المتبسم
فبدا على وجه الحياة تجهم
ذهب الربيع وليس ثمة ضاحك
فالحزن من وقع الفراق مخيم
والبلبل الصداح أصبح ساكتا
فكأنما هو أخرس يتلعثم
بالأمس كان يطير من فنن إلى

فنن وفي تغريده يترنم
والجدول الزاهي الذي رقراقه
تهنا بمرآة العيون وتنعم
أمسى كئيبا لا تداعبه الصبا
ليلا ولا انعكست عليه الأنجم
والورد والريحان أضحى ذابلا
قد كان في أوراقه يتلثم
أما الفراش فمات ساعة وقته
حيث الرحيق الحلو مر علقم
والطل فوق الياسمين كأنه
دمع على خد وثمة مأتم
والدوح والصفصاف لوعه الأسى
تبكي كما يبكي الصبابة مغرم
مات الربيع وهذه آثاره
فوق الربى للناظرين تترجم

ردد من الروح ذكرى سيد البشر

ردد من الروح ذكرى سيد البشر
واعطف على الروح إن الروح في خطر
ذكراه كانت لنفس الحر موعظة
تغنيه عن كتب التاريخ والسير
ذكراه للروح تحييها وتنعشها
ذكراه للروح مثل الماء للشجر
ذكراه أوحت لأهل الأرض قائلة
من يتبع الحق يسلم من يد الغير
ذكراك يا خير خلق الله قاطبة
عادت علينا وكل الناس في ضجر
حيث الفضيلة ماتت في نفوسهم
والشر قد عم بين البدو الحضر
والجهل طبق دون العلم أفقهم
وأصبح العقل عند القوم في حجر
والفقر أدمى قلوب المعدمين كما
أدمت ذويها النار في سقر
رحماك يا رب إن الناس قد تركوا

هدي الرسول وعاشوا عيشة البقر
فذاك يصرخ من خطب ألم به
والدمع تذرفه عيناه كالمطر
لكنما غيره قد ظل في جذل
وبات مستأنسا في حانه القذر
أين الصلاة التي تحيا القلوب بها
فاليوم قد أصبحت نقرا على الحصر
أين الزكاة التي يجلو الغني بها
هم الفقير بوجه ضاحك نضر
يعطيه من ماله والقلب محتسب
أمر الإله ولم يغفل عن الذكر
أين الجهاد الذي يسمو بصاحبه
من هذه الأرض حتى منتهى السدر
أين الجهاد الذي يسري بصاحبه
نحو الجنان بخط غير منكسر
وأين حجاج بيت الله أين غدوا
قد خاب والله من للبيت لم يزر
قد خالفوا كل ما جاء الرسول به
وخلفوا البيت للنمسا وللمجر
يا قوم كفوا عن اللذات أنفسكم
وحرروها فقد ماتت من الصغر
يا قوم هبو فإن اليوم يومكم
آن الأوان لنبذ اللهو والسمر
فأخرو كل من لم يأت معركة
وقدموا كل من في الحرب ذا اثر
اذا رأى خصمه في الحرب البسه
ثوبا من الرعب لا ثوبا من الوبر
هيا أعدوا لهذي الحرب عدتها
وعدو الحرب غير القوس والوتر
نحارب الكفر بالإيمان فاعتبروا
والشرك بالحق والتوحيد والسمر
كذلك الجهل بالتعليم نهزمه

كسحق إبليس بالآيات والسور
يا قوم لا تيأسوا فالله ينصرنا
ومن يكن من جنود الله ينتصر

إسمع ففي القول للداعين تذكرة

إسمع ففي القول للداعين تذكرة
يغدو بها عاقلا من كان مجنونا
من كان يؤمن إيمانا بدعوته
أجابه الفلك الدوار آمينا
وإن دعوتنا يا صاح واضحة
والشمس ما احتاجت براهينا
الله غايتنا في كل مسألة
من المسائل والمختار هادينا

راية المصطفى اخفقى في السماء

راية المصطفى اخفقى في السماء
أنت رمز الخلود رمز العلاء
اخفقي تخفق القلوب حنانا
ورجاء يفوق حد الرجاء
رمقتك العيون من كل أفق
وحبتك القلوب محض الولاء
منك تستلهم الزحوف نشيدا
عبقريا يثير روح الفداء
ويعيد الآمال تدفق نورا
لؤؤي السناء ثر الضياء
ويهز النفوس نحو المعالي
ويريها كرامة الشهداء
ويميط اللثام عن كل قلب
ساورته الشكوك بالارتقاء
ويقود الجموع بالعزم للنصر
وينفي حثالة الدخلاء
ويشد القلوب بالرب حتى
لا تزيغ القلوب بالأهواء
أنت يا راية النبي عقاب

ضارب في السمو للجوزاء
فيك معنى المجد العظيم ومعنى
العز والفضل والعلى والاباء
انت يا راية النبي منار
يجعل الأفق ضاحك الأرجاء
بسناه يمحو الدجى وينير
الدرب للعدل والهدى والبناء
رفرفي في سمائنا وأظلي
موكب السالكين درب الإخاء

رسول العلى والفضل والخير والهدى

رسول العلى والفضل والخير والهدى
لكل سطور المجد اسمك مبتدا
ولي في معانيك الحسان تأمل
سمعت به قلبي يقول محمدا
ويهتز للذكرى حنينا وحرقة
فيهتاجه الشوق الذي جاوز المدى
ويعمره فيض من الوجد سابغ
يضوع به قلبي أريجا موردا
ويوم به نادت قريش بجمعها
وأبدت من الحق الصراح تمردا
وسارت بنار الكفر تغلي وحقدها
يغور اعتداء صارخا وتعندا
لتقضي على الدين الذي شع نوره
سلاما وإيمانا وعدلا موطدا
أتطفىء نور الله نفخة كافر
تعالى الذي بالكبرياء تفردا
إذا جلجلت الله أكبر في الوغى
تخاذلت الأصوات عن ذلك الندا
هناك التقى الجمعان جمع يقوده
غرور أبي جهل كهر تأسدا
وجمع عليه من هداه مهابة
وحادية بالآيات في الصبر قد حدا
وشمر خير الخلق عن ساعد الفدا

وهز على رأس الطغاة المهندا
وجبريل في الأفق القريب مكبر
ليلقي الونا والرعب في أنفس العدى
وسرعان ما فرت قريش بجمعها
وعافت أبا جهل هناك ممددا
منكسة الرايات مفلولة العرى
جريحة كبر قد طغى فتبددا
ينوء بها ثقل الهوان وهمة
وتفضحها أسرى تريد لها الفدا
وأنف أبي جهل تمرغ في الثرى
وداسته أقدام الحفاة بما اعتدى
ومن خاصم الرحمن خابت جهوده
وضاعت مساعيه وأتعابه سدى
وكيف يقوم الظلم في وجه شرعة
تسامت على كل الشرائع مقصدا
سماوية الأغراض ساوت بنهجها
جميع بني الدنيا مسودا وسيدا
وألغت فروق العرق واللون في الورى
فلا أبيضا حابت لتبخس أسودا
ولا فضلت قوما لتحقر غيرهم
ولا جحدت حقا ولا أنكرت يدا
تريد الهدى للناس دأبهم
يعادون من يدعو إلى الخير والهدى
وليس جديدا ما نرى من تصارع
هو البغي لكن بالأسامي تجددا
وأصبح أحزابا تناحر بينها
وتبدو بوجه الدين صفا موحدا

رسول الهدى مسراك بات مهددا
وأوشك بيت القدس أن يتهودا
وقومي لا يستنفرون لحقهم
جيوشا تصون الحق أن يتبددا
أبن أيها التاريخ وجه محمد
ليبصره العامون عنه تعمدا

إذا قامت الدنيا تعد مفاخرا
فتاريخنا الوضاح من بدر ابتدا
ويبقى صدى بدر يرن بأفقنا
هتافا على سمع الزمان مرددا
بلاد أعزتها سيوف محمد
فما عذرها أن لا تعز محمدا
رسول العلى لي في مديحك وقفة
أرجي بها خيرا لدى موقفي غدا
لساني لم ينطق حراما ولا هوى
وشعري لم يضمم كلاما مفندا
ولم أتلون كالذين تلونوا
وزاغوا وراغوا خسة وتصيدا
وحسبي من الشعر الحلال قصائد
نطقت بها تبقى إذا لفني الردى
ومن يكن همه في العيش مأكله
فالموت أولى له من عيشه الكدر
لا ينظرون إلى ما كان أولهم
في ظل حكم رسول الله أو عمر
أيام كانوا وكان الله غايتهم
أيام كانوا لهذا الكون كالقمر
أيام كانوا ونجم السعد مؤتلق
ما بين مجتمع منه ومنتشر
الله أكبر إن الناس قد خلعوا
ثوب الحياء وصاروا اليوم كالحمر
فعهدنا اليوم مع عهد الرسول غدا
الفرق بينهما كالفحم والدرر
أين الصلاة التي جاء الرسول بها
فرضا على الناس في حل وفي سفر